المحاضرة الخامسة: الخدمات الإرشادية المقدمة للأسر 1

تقدم خدمات الإرشاد الأسري إلى من يحتاجها من أفراد الأسرة في شكل إرشادي فردي أو جماعي ويتضمن ذلك وقائية وأخرى علاجية، يجب مراعاة الأمور التالية أثناء تقديم الخدمات الإرشادية:

– يتعامل المعالج الأسري مع مشكلات الأسرة، حيث أن إصابة شخص في الأسرة بألم فان كل أفراد الأسرة يشعرون معه بطريقة أو بأخرى.

– ان العلاقة الزوجية هي المحور الذي تتكون حوله كل العلاقات الأسرية، فإذا كانت العلاقة الزوجية تعاني من خلل فانه ينشأ عن ذلك مشاكل أسرية متعددة.

– كثير من الطرق العلاجية الأسرية مكيفة لأعضاء الأسرة كأفراد أكثر من كونها موجهة للعائلة كوحدة واحدة.

– إن وجود شخص مضطرب نفسيا في الأسرة يؤثر بشكل كبير على العلاقات ويؤدي إلى الاختلال الأسري.

كما يمكن تقسيم الخدمات الإرشادية التي تقدم للأسرة حسب مجالها:

***الخدمات الإرشادية النفسية التي يقدمها الإرشاد الأسري:**

تتمثل في مسعدة أفراد الأسرة على فهم الذات وتحقيقها مما يمكن الفرد من تطوير نفسه وعلاقاته بصورة إيجابية مما يساعدهم للوصول إلى مستوى مناسب من الاستقلالية النضج والقدرة على اتخاذ القرارات وحل المشكلات، كما يساعدهم على التفهم للحوارات والمناقشات والتخلص من الانفعال والصراع الذي قد ينشب بينهم من اجل تحقيق التقارب والتوافق بين أعضاء الأسرة.

***الخدمات الإرشادية الاجتماعية التي يقدمها الإرشاد الأسري:**

الإرشاد الأسري بصفة عامة يحتاج إلى جهود الأخصائي الاجتماعي وذلك لتعدد العلاقات الاجتماعية الأسرية، وضرورة الاتصال المستمر بالأسرة والزيادات المنزلية والاشتراك في مجالس الآباء والمعلمين، ومن اجل تقديم خدمات الإرشاد الأسري بصورة فعالة، فقد وضعت لهذا الغرض برامج تدريبية عديدة منها: برامج تدريبية موجهة للأزواج، وأخرى موجهة للآباء (أباء الأطفال والمراهقين وأيضا الراشدين)، وحتى برامج إرشاد المطلقين.

***الخدمات الإرشادية التربوية التي قدمها الإرشاد الأسري:**

تتمثل الخدمات التربوية فيما يلي:

– مساعدة الفرد على التكيف مع متطلبات الدراسة ومشكلاتها.

– مساعدة أفراد الأسرة في تصحيح اتجاهاتهم السلبية عن المدرسة وزرع القيم الإيجابية عنها.

– يعمل المرشد على تلخيص أفراد الأسرة من الخوف والقلق من المدرسة والامتحانات والمعلمين.

– يزود المرشد الوالدين بالمعلومات الكافية عن الحاجات والنمو النفسي والاجتماعي لأبنائهم وكيفية التعامل معها.

– تتناول التربية الأسرية نماذج تهدف للوقاية من المشكلات الأسرية وأثارها السلبية وكيفية تجنب حدوثها.

دور المرشد الأسري في العملية الإرشادية:

يحتاج المرشد إلى الإحاطة بنظام الأسرة، وعلى الرغم من أن استخدام طريقة المقابلة التقليدية قد توفر بعض المعلومات المطلوبة لهذا الغرض، إلا انه من الضروري أن يقوم المرشد بملاحظة الأسرة أثناء نشاطها في حل مشكلة ما أو تعاونها في القيام بعمل مشترك حتى يتسنى له تشخيص الحالة.

وأحيانا يلجأ المرشد إلى تكليف الأسرة بعمل مشترك مثل رسم صورة يساهم فيها كل أفراد الأسرة بينما يقوم المرشد بالملاحظة، ويستطيع المرشد من خلال الملاحظة الدقيقة اليقظة أن يتعرف على طبيعة العلاقات السائدة بين أفراد الأسرة.

إن شخصية المرشد تعتبر المكون الحساس في تحديد فعالية العملية الإرشادية، وهناك مجموعة من الخصائص المرتبطة بفعالية المرشد منها: الاستقرار والثبات، الانسجام، الإخلاص، التوجه نحو أهداف محددة وقد أكد كل من روجرز وكافانا (Rogers& Cavanagh) على أهمية الخصائص الشخصية للمرشد والتي تفوق مهاراته ومعارفه في أهمية العملية الإرشادية الفعالة، وقد برر كافانا ذلك قائلا:بالرغم من أهمية المعرفة والمهارات التي يتمتع بها المرشد إلا أنها لا

تغير خصائص شخصيته، ومن الخصائص الشخصية الواجب توافرها في المرشد حتى يكون فعالا في العملية الإرشادية ما يلي:

- **الكفاءة العقلية:** على المرشد أن يتمتع بقاعدة معرفية حول أهم النظريات الإرشادية والرغبة في التعلم واتخاذ الإجراء الصحيح بسرعة.

- **الحيوية والنشاط:**

- **المرونة:** على المرشد أن لا يكون مقيدا بمجموعة من الاستجابات المحددة، وإنما عليه أن يكيف ما يفعله وفقا لما يلبي حاجات المرشدين.

- **الدعم:** يشجع المرشد المسترشدين على اتخاذ قراراتهم المستقلة، كما يساعدهم على التمسك بالأمل والقوة والمواجهة.

- **الوعي الذاتي:** وهذه الخاصية تنبع من معرفة المرشد لذاته وبما يحمله من اتجاهات وقيم ومشاعر وقدرته على إدراك العوامل التي تؤثر عليه.